معشوقته نظرة ثانية مات ولهذا القول الثاني حديثا اخر ثم
نرجع الى الاول الى من ايست منه اهله فلا زالت النساء من اهله
واهلها يتشفعن به عندها حتى اجابت وسارت اليه عائقة فلما
اقبلت عليه فانشدها وقال

اريتك ان مرّت عليك جنازتي تلوح على ايدي طوال وتسرع
اما تتبعين النعش حتى تسلمي على ربعة ميتٍ بالحفير مودع

فبكت رحمة له وقالت ما كنت اظن ان الامر بلغ بك كل هذا فوالله
لا ساعدنك ولا زرتك الى وصلك فهملت عيناه بالدموع وانشد يقول

ولما راتني في السياق تعطفت على وعندي من تعطفها شغل
دنت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

ثم شهق شهقة خرجت روحه معها فلما راته معشوقته وقعت عليه
تلثمه فما اقيمت عنه الا وهي ميتة وعلى القول الثاني ما حكاه ابن
قال نزلت في حي من احياء بني عذرة فوصلت الى باب خباء وقلت يا اهل
الخباء فخرجت الى بنت وهي كانها القمر اذا اسفر ليلة اربعة عشر فما ملتها
فرايت قلم التصوير لم يعمل في تصوير خلقتها فقالت انزل على

الرحب

الرحب والسعة والكرامة والدعة فانزلتني وفرشت لي فرشا
فاخرا وعمدت الى شاة فامرت بذبحها ثم امرت ايمائها بايقاد
النار وانضاج الطعام فما الا القليل واذا انا بالمائدة قد حطت وعليها
الوان الطعام فقالت بسم الله فتقدمت واكلت بحسب الكفاية ثم
قمت وغسلت يدي ثم خرجت من الخباء مستاذنا منها على ان
اطوف بالحي فاذنت لي فسرت اتامل اهل هذا الحي ومحاسنهم
فبينما انا كذلك اذ سمعت صوت شعر من عاشق كائب وهو يقول
منشدا فلو كان لي قلبان لعشت بواحد • واوردت قلبا في هواك يعذب
فلما سمعت منه هذه الحرقة علمت ان في باطنه جوى فتقدمت لانظر
القائل واذا انا ببيت منصوب واطنابه لاصقة الى الارض ولم ار
ما داخله فكشفت سجاف البيت واذا برجل عريان وفي رجله قيود
وتجاهه نار مضرومة وهو ينشد الاشعار فلما رايت ذلك
منه تعجبت وسالت بعض الناس عنه فقيل لي هذا عاشق منذ
خمسة عشر سنة ومعشوقته التي انت نزلت عندها فقلت في نفسي
والله لاساعدنه على معشوقته ثم رجعت الى ان وصلت الى عندها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)